# معنى اولى الألباب في القرآن الكريم

## عندى نصر حامد ابو زيد

**البحث الجامعي**

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائ للحصول على درجة سرجنا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج


إعداد :

**انفا حنيفي عبدالله**

رقم القيد : 11310028

المشرف :

**الدكتور احمد مزكي، الماجيستر**

رقم التوظيف :

196907202000031001

**قسم اللغة العربية وأدبها**

**كلية العلوم الإنسانية**

**جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج**


**2016**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الاستهلال

**من لم يذق مر تعلم ساعة, تجرع ذل الجهل طول حياته**

**(Barang siapa tidak merasakan pahitnya mencari ilmu dalam suatu waktu, maka dia akan menelan pahitnya kebodohan sepanjang hidupnya)**

**(abu yazid al-busthomi)**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## الأهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

أبي و أمي الكريم

أختي حر خلفة الندى وأخي الرضا أمير الأزمي

صاحب الحسوب مملوك شكرا على استعاره

جميع أصحابي في المعهد الإسلام السلفي سبيل الرشاد

برك الله لهم في أمورهم، وأعمالهم، وعبادهم، أمين



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام، ايمان، والإحسان، اللهم أنت الفاعل المختار، لكل مفعول من الكائنات والآثر، نشكرك على مزيد نعمك، ومضاعف جودك وكرمك. والصلاة والسلام نبيه ورسوله سيدنا محمد مصدر الفضائل ولمعرفة، صفوة الصفوة، خيرة الخلق، المرسل للناس كافة بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة، والمبعوثة رحمة للعالمين، و إمام المتقين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعى بعون الله تعالى العليم القدير وهو المستعان ووهب الباحثه أعلى همة لإكمال هذا البحث وإتمام حتى يكون يدي القراء النبلاء ومن الممكن هذا البحث الجامعى كثير من النقصان والأخطاء فأرجو من القراء أن يصححوه. لاثناء ولاجزاء أجدر إلى تقدم شكرى وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من ساهم و شارك في هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في هذا البحث الجامعى خاصة إلى :

1. فضيلة البروفسور الدكتور موجيا راهارجو، كمدير جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
2. –فضيلة الدكتورة إستعادة الماجستير، كعميدة كلية العلوم انسانية
3. فضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وآدبها



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4. فضيلة الدكتور أحمد مزكي، الماجستير، قد أرشدني لحصول على هذا البحث الجامعى

5. جميع الأساتيذ المحاضرين في جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين يساعدونني لحصول على العلوم المفيدة في حياتي

6. والدي العزيز الذان يحبان ويربيان وما زال أن يدعوان لي

7. جميع اصدقائي في قسم اللغة العربية وآدبها و أصحابي بجامعة مونا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

**مالانج، 16 ديسامبير 2016**

**انفا حنيفي عبدالله**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

**الاسم** : **انفان حنيفي عبدالله**

**رقم القيد** : **11310028**

**العنوان** : **معنى اولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصرحامد ابو زيد**

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1)لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2016-2017 م.

**تحريرا بمالانج، ديسمبر 2016م**

**المشرف**

**الدكتور احمد مزكي الماجيستر**

**رقم التوظيف: 196904251998031002**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

**الاسم** : **انفان حنيفي عبد الله**

**رقم القيد** : **11310028**

**العنوان** : **معنى اولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد ابو زيد**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

**تحريرا بمالانج، 27 ديسمبر 2016م**

1. معرفة المنجية،الماجستير ( )
2. الدكتورحلمي سيف الدين،الماجستير ( )
3. الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير ( )

**المعرف**

**عميد كلية العلوم الإنسانية**

**الدكتورة استعادة، الماجستير**

**رقم التوظيف: 196703131992032002**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

**الاسم** : **انفان حنيفي عبد الله**

**رقم القيد** : **11310028**

**العنوان** : **معنى اولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد ابو زيد**

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

**تقريرا بمالانج، ديسمبر 2016م**

**عميدة كلية العلوم الإنسانية**

**الدكتورة إستعادة، الماجستير**

**رقم التوظيف: 196703131992032002**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

لم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

**الاسم** : **انفان حنيفي عبد الله**

**رقم القيد** : **11310028**

**العنوان** : **معنى اولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد ابو زيد**

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

**تقريرا بمالانج، ديسمبر 2016م**

**رئيس قسم اللغة العربية وأدبها**

**الدكتور محمد فيصل، الماجستير**

**رقم التوظيف: 197411012003121004**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

**الاسم** : **انفان حنيفي عبدالله**

**رقم القيد** : **11310028**

**العنوان** : **معنى اولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد ابو زيد**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون لية على المشرف أو مسؤول قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

**تحريرا بمالانج، ديسمبر 2016م**

**الباحث**

**انفان حنيفي عبدالله**

**رقم القيد: 11310028**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ملخص البحث

انفا حنيفي عبدالله : (11310028)، 2016. **معنى أولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد أبو زيد**. البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف : الدكتور أحمد مزكي الماجستير

---

إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج الى فهم كلمة, المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظارات أو التفاسير التي تختلف بين النظارات المتعلقة من أي جهة نفعهما ونظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل ك : دلالتها في ذاتها وفي سياقها ودلالة الكلمة ما هي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصورى الذهني.

استخدام الكاتب في هذا البحث تحليل الوصفي الكيفي، بمنهاج الوثائق مثل القرآن الكريم هو المصدر والمعاجم والتفاسير، وطريق تحليل البيانات الذي يستخدمه الباحث ثلاث خطوات منها : الخصم القطعان للبينات، منهج البحث، والخلاصة. وأما خطوات منها : التعرف، والتصنيف والفصيلة والتلخيص.

ومن نتيجة التحليل يجد الباحث أن لفظ اولو جمع من أول بمعنى ذوو أي أصحاب ,احده (ذو) بمعنى (صاحب). والمؤنث أولات واحدتها "ذات" تقول جاءني أولوا الألباب وأولات الفصل. الألباب جمع من لب بمعنى خالص كل شيء : العقل الخالص من الشوائب أوما ذكا من العقل فكل لب عقل ولا يعكس القلب.

كما يذكر في القرآن الكريم أن اللفظ أولى الألباب له عدد المعاني متسويا باستعمال الكلمة عما يلي :

1. ذووا العقل أي الفكر الواسع أو العميق (Pikiran)
2. ذووا الشعور اللطيف (Perasaan)
3. ذووا القوي الفكر (Kecerdasan)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4. ذووا العلوم الواسعة (Wawasan)
5. ذووا الفهم الصحيح، المعين والأوسع (Pemahaman)
6. ذووا الحكمة (Kebijakan)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## محتويات البحث


صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان

الاستهلال ..... ب

الإهداء ..... ج

كلمة شكر والتقدير ..... د

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي ..... ز

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية ..... ح

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ط

تقرير الباحث ..... ي

ملخص البحث ..... ك

محتويات البحث ..... م

**الفصل الأول: المقدمة** ..... **1**

أ- خلفية البحث ..... 1

ب- أسئلة البحث ..... 3

ج- أهدف البحث ..... 4

د- فوائد البحث ..... 4

1. الفائدة النظرية ..... 4

2. الفائدة التطبيقية ..... 5

هـ- الدراسات السابقة ..... 5




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و- **منهج البحث**..... 6
1. نوع البحث ومدخله ..... 6
2. مصادر البيانات ..... 8
3. طريقة جمع البيانات ..... 9
4. طريقة تحليل البيانات ..... 9
ح- هيكال البحث ..... 10
**الفصل الثاني: الإطار النظري**..... **11**
أ. مفهوم اولوا الألباب ..... 11
ب. مفهوم المغزى ..... 22
ج. مفهوم نظرية هرمنيوطيقا نصر حامد ابو زيد..... 22

**الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها** ..... 24
أ- لفظ اولى الألباب في القرآن الكريم..... 24
ب- معنى اولى الألباب من ناحية "مغزى" ..... 27
1. معنى المعجمى اكلمة "أولو"..... 27
2. معنى السياقي لكلمة أولوا الألباب وسبب نزول آياتها ..... 28
ج- معنى أولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد ابو زيد
..... 43

**الفصل الرابع: الاختتام**..... **56**
أ- الخلاصة..... 56

**قائمة المراجع**..... **57**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الأول

## المقدمة

### أ. الخلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التى لايزيدها التقدم العلمى إلا رسوخا في الإعجاز. كتاب معجز ومنهج تحدى به العرب أبواب الفصاحة والبيان، وفوق أنه كتاب معجز الخالق لصالح الخلق، إنه مخرج لأمة من أزمتها[1]. وفهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظارات أو التفاسير التي تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفعهما ونظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها[2] ودلالة الكلمة ما هي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني[3].

وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة الى ما يعرفونه ويميلون إلى ما يظهر فيه. فكان المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ما ظهر يعنى الشيء الظاهر في القرآن

[1] عبد الحب الفرماوي، البحر المحيط، دار الفكر، الجزء أول، بيروت لبنان، سنة، 2005 ص : 5

[2] عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآن، دار عمار للنشر، سنة، 1995، ص : 5

[3] احمد مختار عمر، علم الدلالة، دار الأمان، القاهرة، سنة، 1988، ص : 307



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكريم، وحدث فيه من مدينة فادغ في سنة 1977، الخاطب يقول في آخر الخطبته "فاعتبروا ياأولى الألباب" المراد لفظ " الباب " جمع لب (akal) غير متسويا مع لفظ " الباب " جمع أبواب (pintu) وهذا خطأ كبير في فهم اللغة العربية خاصة في المعنى[4].

وبعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم دون معرفة المعنى والمعانى المدونة فيه. ومن هنا نعرف أن الحالة قد تأثر إلى تغيير المعنى، وبحالة مختلفة سيحصل المعنى المختلفة أيضا. فلذلك كانت دراسة المعنى مهم جدا لنا.

وكذلك أيضا في هذه الجامعة لفظ " ألوا الألباب " (orang-orang yang mempunyai akal) كلمة رأس ارسالية هذه الجامع، كما نقشت عليه بعض الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده[5].

وبناء على تلك الأمال، فالخصائص الرئيسية لخريجي هذه الجامعة أن يكون عالما مثقفا مؤهلا أو أن يكون مثقفا مؤهلا عالما يتصف بأربعة فصول : ثبوت العقيدة، وعميق الروحي، وعظم الأخلاق ولأداب، وسعة العلوم والنضج الشخص[6].

[4] Nasruddin Baidan, Metode Penafsiran Al-Qur'an, Pustaka Pelajar, Surakarta : 2002, 97

[5] راجع وأصحابه، دليل معهد سونن امبيل العالي، العام الدراسي، 2006-2007 ص : 24

[6] المرجع نفسه، ص : 32



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لذلك يبحث الباحث في بحثه تحت الموضوع " معنى أولى الألباب في القرآن الكريم ". جذب الباحث على بحث هذا الموضوع " معنى أولى الألباب في القرآن الكريم ". وهذا الأمر الذي دفع الباحث الذي اختار هذا الموضوع.

ومن الملفة النظري أن كلمة أولوا الألباب مذكورا في القرآن الكريم ستة عشر من السور تتكون من السورة البقرة : (179)، (197)، (269)، ال عمران : (7)، (190)، المائدة : (100)، يوسف : (111)، الرعد : (19)، ابراهيم : (52)، ص : (29)، (43)، الزمر : (9)، (18)، (21)، الطلاق : (10)، الغافر : (54).

**ب. أسئلة البحث**

أسئلة في البحث هي شيء أساسي جدا، لأنه مع المشكلة، ثم يمكن أن يتم دراسة. من خلال قراءة شاملة والخلفية من المشاكل المذكورة أعلاه، فإن الباحث يقترح بعض الأسئلة البحثية. لذا البحث هنا يعمل على الإجابة وحل الأسئلة أو اتخاذ الباحث يقترح الحلول.

اعتماد على خلفية البحث السابقة، يتركز هذا البحث الى دراسة هرمنيوطيقية، وبذلك تؤدي عليه بمفهوم المعنى و أسباب نزوله الأيات التى تتعلق بلفظ اولوا الألباب



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عند نصر حامد ابو زيد. ومعينا به لنيل الإجابة عن معنى الألفاظ "اولوا الألباب" في القرآن، فتركز أسئلة البحث كما يلى :

1. في أي سورة يوجد لفظ اولى الالباب؟
2. ما معنى اولى الألباب من نحية "مغزى"؟
3. ما معنى اولوا الألباب فى تلك الآية عندى نصر حامد ابو زيد؟

## ج. أهداف البحث :

بأسس أسئلة البحث كان أهدف البحث من هذا البحث كما يلي :

1. لمعرفة الأيات في القرآن الكريم التي بها يوجد لفظ اولى الألباب
2. لمعرفة معنى أولى الألباب من ناحية "مغزى".
3. لمعرفة معنى اولول الألباب في آيات القرآن الكريم عند نصر حامد ابو زيد.

## د. فوائد البحث:

1. **الفائدة النظرية**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرجى في هذا البحث ان ينال المفاهيم عن نظرية هرمنيوطيقا عند المفكرين العامة والخاصة عند نصر حامد ابو زيد الذي تتعلق بها اشكاليات القراءة وآليات التأويل على نقد الخطاب الدينى.

2. **الفائدة التطبيقية**

يستعمل هذا البحث لأن يكون دراسة حرجة بإبحاث السابقة الأخرى خاصة فى دراسة هرمنيوطيقية نصر حامد ابو زيد. وأيضا يستطيع أن يستعمله الأساتيذ والأستاذات في جامعتهم لأن يكون به مادة في التعليم.

## هـ. الدراسة السابقة

تستعمل الدراسة السابقة المناسبة لكي المراجع والتعليمية الأولى في هذا البحث. ومحتوى البحث أيضا ليكون معرفة عن هيكل الفكر، كمثل أمثل أسلوب البحث من الباحثين السابقين. وكان البحوث المناسبات وهم البروفيسور دوكتور مهيمين . (Prof. Dr Muhaimin) (2008) وهو أستاذ جامعي في الجامعة مولانا مالك أبراهم الإسلامية الاحكومية مالانج ، وانهار السلطان (Anharus Sulthon) وهو طالب في الجامعة مولانا مالك أبراهم الإسلامية الاحكومية مالانج (2015).



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد بحث البروفيسور دوكتور مهيمين عن معنى اولوا الباب فى القرآن بمنهج لتفسير الموضوعي لأمين خولي. و انهار السلطان قد بحث في بحثه عن معنى شفعة في كتاب فتح المجد لمحمد ابن عبد الوهاب.

## و. منهج البحث

### 1. نوع البحث ومدخله

وفقا مردليس[7]، فإن هذه الطريقة وسيلة فنية أو المحرز في البحوث، في حين الأبحاث نفسها أن تفسر على أنها محاولة في مجال العلوم للحصول على الحقائق والمبادئ بصبر، بعناية وبصورة منتظمة لتحقيق الحقيقة. في حين فاروق، وقال إن الطريقة تعتبر الطرق والاستراتيجيات لفهم الواقع، تدبير منهجية، من أجل حل سلسلة من السببية المقبل[8].

في هذه الدراسة، يستخدم المؤلف المنهج الوصفي التحليل. أسلوب التحليل الوصفي تشديد بوصفى الحقائق الموجودة، ثم جاء مع تحليل واضح وخضوعا للمسألة. من خلال هذا الأسلوب البيانات التي تم

[7] Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal,* (Jakarta: Bumi Aksara, 2004), ص 24

[8] Faruk, *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,* 20120) ص، 34



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لحصول عليها عن طريق الملاحظة بشكل شامل، ثم وصف بهدف ايجاد العناصر، ومن ثم تحليلها من خلال اتخاذ بعض جزء مهم في الدراسة.

بناء على أساليب البحث ووصف التحليل الوصفي أعلاه، فإن الباحث ثم يجعل خطوات البحث[9]. هذه التدبير دراسة تكشف لزيادة تسهيل الباحثون في تحليل وجوه الدراسات البحثية. باستخدام الأساليب التي يريد الباحثون الكشف عن تفاصيل هذا المقطع ودراسة شاملة، وذل في وقت لاحق الحصول على أقصى قدر من النتائج وصالحة. لطرق البحث تأثير في هذه العملية والانتهاء من التحقيق، عندما طرق بحثية جيدة، فإن الأبحاث على نحو سلس ومنظم.

في حين أن الدراسة الحالية، وذلك باستخدام هذا النوع من البحث النوعى، أي من خلال البحوث المكتبية (الأدب)، وتبحث عن مصدر البيانات أو المراجع المتعلقة ببحوث. الطرق النوعية يمكن أن تستخدم لكشف لكشف وفهم ما هو قليلا وراء هذه الظاهرة المعتقدة ليست معروفة بعد. ويمكن أيضا أن هذه الطريقة يمكن استخدامها لاكتساب نظرية جديدة في القليل معروف. وبالمثل، يمكن أن الآساليب النوعية تقديم

[9] Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra,* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013) ص، 53



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تفاصيل حول هذه الظاهرة المعقدة التي يصعب التعبير بواسطة الأساليب الكمية[10].

## 2. مصادر البيانات

تؤخذ مصادر البيانات في هذه الدراسة، وهناك نوعان من مصادرالبيانات، وهي :

1. مصدر البيانات الأولية، ومصادر البيانات الرئيسية المستخدمة ككائن الدراسة في مجال البحوث، في هذه الدراسة أخذ الباحثون مصدر البينات الأساسي الذي هو القرآن الكريم.
2. مصدر البيانات الثانوية، ومصادر البيانات التي يلزم في إعداد واكتمال إنجاز هذه الدراسة، قام باحثون الكتب المتعلقة بالدراسة الحالية، والذي يرتبط أساس إلى علم الدلالة إشارة دراسة اللغة، وخاصة نظرية هرمنيوطيقا نصر حامد ابو زيد.

[10] Straus, Anselm dan Juliet Corbin, *Dasar-dasar Penelitian Kualitatif*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013) ص، 5



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

### 3. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث لنيل جمع البيانات على طريقة وثائقية. و هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و المعلومات من المعنى اولى الألباب، إما من القرآن الكريم أو الكتب الدينية والحديث والكتب القرآءة و غيرها. أو عند مردايس[11] هي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من القرآن الكريم أو الكتب الدينية والحديث والكتب القرآءة وغير ذلك. وطريقة الوثائق تحتوى على الكتب التى بحث فيها نظرية هرمنيوطيقا نصر حامد ابو زيد وما يتعلق بها.

### 4. تحليل البينات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها. فطريقة التي استخدم الباحث تحليل معنى المعجمي والسياقي. أما الأسلوب فهو نظرية هرمنيوطيقا نصر حامد ابو زيد، أو هو طريقة التأويل أو طريقة بحث معنى لفظ أو الكلمة اولى الألباب في القرآن الكريم[12].

---

[11] Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal,* (Jakarta: Bumi Aksara, 2004), ص 24

[12] محمد عبد المنعيم خفاجي و إخوانه ،"الأسلوب و البيان العربي"، ص. 42



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## أ. مفهوم اولوا الألباب

وردت كلمة (الألباب) بصيغتها هذه ست عشرة مرة في القرآن الكريم ، في عشر سور فقط من سور القرآن الكريم، وعددها (114) سورة. ولم ترد الكلمة في غير هذه الصيغة في القرآن. لم ترد فعلا ولم ترد في غير صيغة الجمع هذه. وهو أمر لافت للنظر ويدعو للتدبر والتأمل. ونصوص الآيات الكريمة تدل على ان (الألباب) عضو من اعضاء الجسم الانساني ، وربما هي عضو داخلي لان اشتقاق الكلمة في اللغة يدل على ذلك. فالفعل (لب) و(ألبّ) اقام، ومنه (لبيك اللهم لبيك) اي انا مقيم على طاعتك، واللَّب بفتح اللام – اللازم المقيم واللُّب – بضم اللام – خالص كل شيء، ومن النخل والجوز ونحوها قلبها، واللُّب ايضا العقل، وجمعها ألباب، وألبٌّ وألبُبّ.

وتلاحظ ان المعاجم فسرت (اللب) بأنه العقل. ولكن ما العقل؟ قالت المعاجم انه العلم بصفات الاشياء، وهو ايضا الحصن والملجأ والقلب. وهذا تفسير ليس دقيقا كما اعتدنا ان نقول في هذا السياق. لان اللغة ليس فيها ترادف بين الكلمات ، اي ليس فيها كلمات عديدة بمعنى واحد، فلا بد ان يكون لكل كلمة



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دلالتها الخاصة، وان كانت بعض الدلالات متقاربة، كما هي بين اللب والعقل والقلب، ولكن ينبغي على الدارسين والباحثين ان يبحثوا في دلالة كل كلمة على حدتها.اما كتب التفسير ففي كثير من مواضع تفسيرها للآيات التي ذكرت الألباب كانت تمر بها سريعا ولا تشرحها، كأنها امر بديهي انها العقول. وفي بعض المواضع قالت (والألباب جمع لب، ولب كل شيء خالصه، ولذلك قيل للعقل : لبّ) وهذا قول الامام القرطبي[13].

وقد ذكرت كثيرا ان البحث العلمي يجب ان ينظر في دلالة كل كلمة قرآنية في سياقها وفي اشتقاقاتها المتعددة، ويحدد لها بعد ذلك دلالة مقنعة مع نصوص الآيات. ولذلك يجب دراسة ما هو اللُّب وما هي الألباب؟ اما العقل فإنه لم يرد في القرآن الكريم بهدا اللفظ ابدا، مما يدل على ان العقل فعل وليس اسما لعضو محدد. اي ليس في القرآن الكريم دلالة على ان العقل عضو من اعضاء الجسد الانساني، انما الذي ورد في القرآن الكريم افعال تدل على عملية العقل والتعقل والتدبر والفهم.

وقد وردت هذه المادة اللغوية (عقل يعقل عقلا فهو عاقل) في القرآن الكريم في خمس صيغ كلها افعال هي (عقلوه ، تعقلون ، نعقل ، يعقلها ، يعقلون) ولم ترد اسما قط. ولكن الناس جعلوا من هذه الافعال مصدرا وهو (العقل)، وجعلوه مرادفا

[13] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح (671 هـ-578 هـ)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للفهم واللُّبّ وما الى ذلك. ولكني ارى ان التعقل في القرآن الكريم هو فعل من افعال القلب الذي سنتحدث عنه بالتفصيل في مناسبات قادمة ان شاء اللّه.

واللّه عز وجل يقول (أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او ان يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)[14]. فالقلوب تعقل والآذان تسمع. وقد ذكر القرآن الكريم ان القلوب تفقه ايضا والآذان تسمع والعيون تبصر ، تدبر قوله تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون)[15].

اذن هي اعضاء ولكل منها مهمة ووظيفة وعمل، فالعين تبصر، والأذن تسمع، والقلب يعقل ويفقه. ولذلك ليس من الدقة ان نقول اللب هو العقل. لان العقل اصبح مصدرا على عملية عقل والتدبر التي يقوم بها القلب. والعقل في الدراسات الحديثة يطلق على عملية الادراك والفهم والعلم والبحث وما الى ذلك، وهذا صحيح، ن علينا ان نبحث عن الاساليب التي يتم بها ذلك في الجسم الانساني، وهذه مهمة العلماء الباحثين. نحن نريد علماء يبحثون، ويتدبرون ويخرجون على الناس، قبل ان يخرج غيرهم بما يجب ان يسبقوا هم به بنظريات علمية تقول

[14] سورة الحج : 46
[15] سورة الاعراف : 179



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للناس كيف يفكر الانسان، وكيف يبحث، واين تخزن معلوماته التي يكتسبها كل لحظة، وما الادراك، وما الذاكرة، وما الالباب؟ هذه اسئلة لا بد ان نجيب عنها. وقد ارتبطت (الالباب) في القرآن الكريم بعملية التذكر وبسلوك التقوى.

ولنا ان نتساءل ما العلاقة بين التذكر وبين الألباب، قال اللّه عز وجل (أفمن يعلم انما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولو الالباب)[16]. وقال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب)[17]. وقد ارتبطت الالباب ايضا بالتقوى، قال تعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون)[18] وقال تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب)[19]. ان العصر الحديث، وتقدم وسائل البحث العلمي وتطور وسائل التجربة، ووسائل تحليل الجسم الانساني تفرض علينا ان نبحث في الابداع الالهي في خلق الانسان، وان نحاول ان نستكشف اسراره، وان نقدم للناس بحوثا علمية – لا عاطفية – تفسر للناس كيف يدرك الانسان، وأين تخزن ذاكرته، وكيف يفكر، وكيف تتم كل تلكف الافعال، وكيف تكون الصلة بين

[16] سورة الرعد : 19
[17] سورة إبراهيم : 52
[18] سورة البقرة : 179
[19] سورة البقرة : 197



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اعضاء الجسم الانساني. و قال تعالى (ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا)[20].

ألوا الألباب أصحاب العقول الرحيمة تزينوا وتحملوا بصفات عشرة أورد الله جل وعلا ووضح وبشر فى كتابه الكريم القرآن العظيم فى آياته المباركة كثيراً من صفات أولى الألباب. يقول الله تعالى : (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب) .[21]

ولا ريب أن التقوى من صفات ذوى العقول الراجحة والصائبة كيف لا وقد وصف الله عز وجل المتقين بهذه الصفات فى قوله تعالى : (ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .والذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون . أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون).[22]

وكيف لا وقد وصف الله المتقين بما جاء فى قوله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجهوكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

[20] سورة الإنسان : 29
[21] سورة البقرة : 197
[22] سورة البقرة : 1-5



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وألئك هم المتقون).[23]

ولم تقتصر أهمية صفة التقوى على كونها تهدى إلى أصالة العقل ورجاحته بل إلى إن إعمال العقل يهدى إلى التقوى يقول هادى القلوب والعقول سبحانه وتعالى : (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون)[24].

ثانى صفات ذوى الألباب الذكر فإنهم دائما يذكرون الله سبحانه وتعالى فى كل وقت وحين قال تعالى : ( ذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار)[25]. ولذكر الله سبحانه وتعالى فوائد كثيرة منها اطمئنان القلوب حيث أن الله سبحانه وتعالى بين ذلك فى قوله تعالى : ( ذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[26].

وقال تعالى : (قل ادعوا الله أو أدعو الرحمن أيما تدعوه فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً . وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً

[23] سورة البقرة : 177
[24] سورة البقرة : 179
[25] سورة آل عمران : 191
[26] سورة الرعد : 28



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً)[27]. وفى الآيتين الشريفتين الأخيرتين يأمرنا الله بأن ندعوه بأسمائه الحسنى وأن نوحده دائما بقولنا لا إله إلا الله فهى أعظم وأجل كلمة ينطق بها مخلوق.

وثالث صفات ذوى الألباب العلم وذلك من مثل قوله تعالى : (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون )[28]. ويقول تعالى : أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر ألوا الألباب[29] . وفى هذه الآية الكريمة نجد التقاء مداومة التفكر والتواضع والتذلل والسجود والقيام لله الواحد القهار خوفاً من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم خوفاً من يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار خوفاً من عذاب يوم عظيم ورجاء من الله الرحمة والمغفرة فهل يستوى من يعلم ويعمل بكل ذلك مع من لا يعلم ولا يعمل إنما يتذكر ألوا العقول الراشدة الراجحة وبذلك يتضح أن العلم يهدى إلى التعقل كما قلت أن هناك علاقة بين التقوى والتعقل فكذلك هناك علاقة ما بين العلم والتعقل أى أن كلاً من التقوى والعلم يؤثران ويتأثران بالعقل.

[27] سورة الإسراء : 110، 111
[28] سورة العنكبوت : 43
[29] سورة الزمر : 9



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ورابع صفات ذوى الألباب الحكمة وذلك من قوله تعالى : (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب)[30]. وهنا تتجلى العلاقة القوية ما بين العقل السليم والحكمة العالية الهادية إلى الصواب وإلى الرشاد . ولقد دعا سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يبعث الله فينا رسولاً منا يتلو علينا الآيات البينات ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا إنه لعزيز حكيم فقال كما جاء فى قوله تعالى : (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم)[31].وكما جاء فى قوله تعالى : (كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) .[32]

وخامس صفات ذوى الألباب التفكر فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وكل ما فى الكون قال تعالى : (إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون).[33]

---

[30] سورة البقرة : 269

[31] سورة البقرة : 139

[32] سورة البقرة : 151

[33] سورة البقرة : 163



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسادس صفات ذوى الألباب الوفاء بالعهد قال تعالى : (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق). [34] وأن لصفة الوفاء بالعهد والالتزام به من الأهمية بحيث أن الله سبحانه وتعالى جعلها من ضمن صفات المؤمنين قال تعالى : (والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون)[35].

وسابع هذه الصفات الجليلة صلة الأرحام قال تعالى : والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب[36] . وصلة الأرحام هامة جدا ولذلك قال تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا [37].

وثامن هذه الصفات المباركة وتاسعها وعاشرها الصبر ابتغاء وجه الله عز وجل وإقامة الصلاة والأنفاق فى السر والعلن وكل ذلك يتأكد ويتضح من قوله تعالى : والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار[38].

---

[34] سورة الرعد : 20
[35] سورة المؤمنون :8
[36] سورة الرعد : 21
[37] سورة النساء : 1
[38] سورة الرعد : 22



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومما يؤكد أهمية الصبر ما نجده فى قوله تعالى : والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر[39]. ومما يؤكد أهمية الصلاة والزكاة قوله تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة[40]. وما بين أهمية الإنفاق فى السراء والضراء قوله تعالى : الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين[41].

ما أعظم هذه الصفات العشر وما أكرمها وأجلها فهى طريق الموحدين وطريق المسلمين وطريق المؤمنين المهديين إلى الصراط المستقيم يقول الحق تبارك وتعالى : وأن هذا صراطى مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون[42].

وإذا أمعنا النظر فى هذه الصفات العشر نجدها قد شملت معنى الإسلام والإيمان والإحسان يقول تعالى : إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون[43]. ويقول عز من قائل : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان[44].

---

[39] سورة العصر

[40] سورة البينة

[41] سورة آل عمران : 134

[42] سورة الأنعام : 153

[43] سورة الإسراء : 128

[44] سورة الرحمن : 60



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اللهم اجعلنا من المتصفين بأولى الألباب ومن الذين بشرتهم فقلت وقولك الحق : والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد . الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب[45].

واجعلنا يارب من المؤمنين العاملين والمتدبرين لآيات رب العالمين والمتذكرين لها قال تعالى : أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار . كتابٌ أنزلناه إليك ليدبروا آياته وليتذكر ألوا الألباب.[46]

**ب. مفهوم نظرية هرمنيوطيقية نصر حامد ابو زيد**

اسم هذه النظرية الهرمنيوطيقا، ومصطلح الهرمنيوطيقا مصطلح قديم بدأ استعماله في دوائر الدراسات اللاهوتية ليشير إلى مجموعة القواعد والمعايير التي يجب أن يتبعها المفسر لفهم النص الديني (الكتاب المقدس) يشير المصطلح إلى نظرية التفسير ويعود قدم المصطلح للدلالة على هذا المعنى إلى عام 1654م وما زال مستمراً حتى اليوم خاصة في الأوساط البروتستانتية [47]. وقد اتسع مفهوم المصطلح في تطبيقاته الحديثة ، وانتقل من

[45] سورة الزمر : 17، 18

[46] سورة ص 28، 29

[47] Mulyono, Edy. Belajar Hermeneutika, *Dari Konfigurasi Filosofis menuju Praksis Islamic Studies.* (Yogyakarta:IRCiSoD, 2013) ص 16



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مجال علم اللاهوت إلى دوائر أكثر اتساعًا تشمل كافة العلوم الإنسانية، كالتاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجى وفلسفة الجمال والنقد الأدبي والفلوكلور[48].

**كلمة "هرمنيوطيقا" كلمة يونانية مشتقة من كلمة "هرمس hermes" اليونانية، رسول الآلهة الذي تولى نقل التعاليم الإلهية للبشر فمهمته هي التقريب بين العالمين، الإلهي و البشري ( المفسر أو الشارح ) كما تتضمن كلمة hermeneutik في اشتقاقها اللغوي كلمة techne التي تحيل إلى الفن، بمعنى الاستعمال التقني لآليات ووسائل لغوية ومنطقية و تصويرية و رمزية و استعارية، وبما أن الفن كآلية لا ينفك عن الغائية فإن الهدف الذي لأجله تجند هذه الوسائل و الآليات هو الكشف عن حقيقة شيء ما، و تنطبق جملة هذه الوسائل على النصوص قصد تحليلها و تفسيرها و إبراز القيم التي تختزنها و المعايير و الغايات التي تحيل إليها و عليه تعني الهرمنيوطيقا فن تأويل وتفسير و ترجمة النصوص. ترتبط الهرمنيوطيقا عند أرسطو " peri hermenias " بفن القواعد المنطقية الذي يبحث البنيات المنطقية للوغوس " logos " أما في نظر أفلاطون فترتبط بفن تفسير إرادة الآلهة،**

[48] Gadamer, Hans-Georg. Kebenaran dan Metode, *Pengantar Filsafat Hermeneutika*. (Yogyakarta :Pustaka Pelajar, 2010) ص 17



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**إذ يصف الشعراء بأنهم "مفسري الله "، و من هنا فالهرمنيوطيقا عند اليونان تدل على : المفسر و المؤول و المترجم.**[49]

تقوم نظريّة نصر حامد أبو زيد، في كتابه: "مفهوم النصّ: دراسة في علوم القرآن، على أساس الاعتقاد بالعلاقة الجدليّة بين النصّ والواقع، بناءً على أنّ : " ألوهيّة مصدر النصّ لا تنفي واقعيّة محتواه، ولا تنفي من ثمّ انتماءه إلى ثقافة البشر، ويعتبر في هذا المجال أنّ : "علم أسباب النزول والمغزى من أهمّ العلوم الدالّة والكاشفة عن علاقة النصّ بالواقع وجدله"، من هنا تعرّض لملاحظات حول هذا الباب.[50]

### ج. مفهوم المغزى (Signifikansi)

**مغزى من كلمة غزا، جمعه مغاز، أي مقصد الكلام، أي مدلوله، أي مضمونه لم أفهم مغزى كلامك – إشارة ذات مغزى – كلامك ذو مغزى دقيق.** [51]

يأتي هذا المصطلح في سياق تطوير مصطلحات التجرنية السياسية، وربما الفكرية؛ لتكون ـ كما خطط لها ـ اللغة المهيمنة والمتفردة في إدارة البلد، كما هو حاصل اليوم بقهر

[49] Palmer, E. Richard. Hermeneutika, *Teori Baru Mengenai Interpretasi.* (Yogyakarta:Pustaka Pelajar, 2005) ص 38

[50] Nashr Hamid Abu Zaid. Teks Otoritas Kebenaran. (Yogyakarta:LKiS, 2004) ص21

[51] العربية المعاصرة معجم اللغة



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السلطان الأكسومي وجبروته، لا بإرادة الشعب الحر واختياره، جيء به للدلالة على المنشأ والجذور التي ينحدر منها الفرد الإرتري[52].

**يقيم ابو زيد تفرقة بين المعنى meaning والمغزى signifikansi، ويرى أن مغزى النص الأدبي قد يختلف، ولكن معناه ثابت. ويرى أن هناك غايتين منفصلتين تتصلان بمجالين مختلفين. مجال النقد الأدبي وغايته الوصول إلى مغزى النص الأدبي بالنسبة لعصر من العصور، أما نظرية التفسير فهدفها الوصول إلى معنى النص الأدبي. إن الثابت هو المعنى الذي يمكن الوصول إليه من خلال تحليل النص، أما المتغير فهو المغزى. إن المغزى يقوم على أنواع من العلاقة بين النص والقارئ، أما المعنى فهو قائم في العمل نفسه، وحين نزعم أن معنى النص قد تغير بالنسبة لمؤلفه، فإننا نقصد المغزى على أساس أن المؤلف – في هذه الحالة – تحول الى قارئ ومن ثم تغيرت علاقته بالنص.**[53]

**ويقيم ابو زيد – من جانب آخر – تفرقة بين الذي أراده المؤلف (القصد) وبين المعنى الكامن في النص، ولايهمنا – في النص الأدبي – ما يعنيه المؤلف، أ ما كان يقصده، أو ما أراد أن يعبر عنه وإنما الذي يعنينا بحق هو المعنى كما يعبر عنه النص. وهذا المعنى يمكن الوصول إليه من خلال فحص الاحتمالات العديدة**

[52] نصر امد ابو زيد، اشكليات القراءة وأليات التأويل، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب، ص : 77

[53] نفس المراجع، 65



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي أن يعنيها النص. ويجب على التفسير أو الهرمنيوطيقا أن تأخذ على عاتقها هذه المهمة، وأن تترك مجال مغزى النص بالنسبة للقارئ أو للعصر للنقد الأدبي.[54]

إن عملية التفسير تنصب على النصوص اللغوي، وتقوم على تحليل المعطيات اللغوية للنص، ولكنها تهدف إلى الكشف عن مستوية المعنى الباطني. وهذا يقودنا لمفهوم ابو زيد للدلالة اللغوية. ويرفض ابو زيد الفهم البنيوي للغة على أساس أنها نظام مغلق من العلاقات لايدل على شيء خارجه. لقدانتهت البنيوية – فيما يرى ابو زيد – إلى أن جعلت اللغة تؤسس عالما بذاتها، عالما تشير فيه كل وحدة إلى وحدات أخرى داخل النفس النظام طبقا للتفاعل بين التعارضات والخلافات المؤسسة للنظام. لقد ركزت البنائية – فى التحليل اللغوي – على اللغة langue لاعلى الكلام parole باعتبار أن اللغة تمثل النظام، أما الكلام فيمثل حدثا لغويا.[55]

في هذا يتفق ابو زيد مع بيتي Betti في ضرورة أن تركز الهرمنيوطيقا مجال دراستها على معنى النص وصولا إلى تفسير موضوعي لايتدخل فيه المفسر ليفرض

[54] نفس المراجع، 77

[55] Gadamer, Hans-Georg. Kebenaran dan Metode, *Pengantar Filsafat Hermeneutika*. (Yogyakarta :Pustaka Pelajar, 2010) ص 49



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رؤيته على النص. إن بيتي يريد أن يعيد الهرمنيوطيقا إلى مجالها الطبيعي كما كانت عند شليرماخر Schleiermacher في التركيز على فهم النصوص. [56]

[56] نفس المراجع، 80



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الثالث

## عرض البيانات و تحليلها

### أ. لفظ اولى الالباب في القرآن الكريم

كثُرت الآيات الكريمة التي ذكرت أولي الألباب وتعدّدت الموارد التي نزلت فيها تلك الآيات المباركة، إلا أنّ الله تعالى أكّد على هذا الوصف لمن اتصف بخصال محدّدة. ذُكِرَ أولو الألباب في القرآن الكريم السادسة عشرة مرة . يناديهم الله تعالى منبهاً أو مذكّراً أو مادحاً أومكلّفاً، منها [57]:

1. وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179)
2. الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197)
3. يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269)
4. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190)

[57] Tim Penyusun Pusat Studi Tarbiyah Ulul Albab. Tarbiyah Ulul Albab, *Melacak Tradisi Membentuk Pribadi*, (Malang:UIN-Malang Press, 2010) ص 45



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5. قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (100)

6. هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (54)

7. ۞ فَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19)

8. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (10)

9. أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)

10. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18)

11. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (21)

12. هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

13. كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (29)

14. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43)

15. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

16. ـَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا ـَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)

ب. **معنى المعجمي لكلمة " أولوا ".**

"أولو" جمع من أول بمعنى ذوو أي أصحاب واحده (ذو) بمعنى (صاحب). والمؤنث أولات واحدتها " ذات " تقول جاء لي أولوا العلم وأولات الفصل.[58]

[58] المنجد، في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، دون السنة، ص : 22



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"أولوا" جمع من أول بمعنى (yang mempunyai). أولوا : أولات : جمع من أول ىى لاواحدله من لفظه واحده ذو. وأولات للإناث، واحدتها ذات : تقول جأني أولوا الألباب، وأولوا الأحمال. الألباب جمع من لب بمعنى خالص كل شيئ : العقل الخالص من الشوائب أو ما ذكا من العقل فكل لب عقل ولا يعكس : القلب[59]. كما يذكر في القرآن الكريم أن اللفظ اولوا الألباب له عدد المعاني متسويا باستعمال الكلمة كما يلي :

7. ذو العقل أي الفكر الواسع أو العميق (mind)
8. ذو الشعور اللطيف (heart)
9. ذو القوي الفكر (Intellect)
10. ذو العلوم الواسعة (insight)
11. ذو الفهم الصحيح، المعين والأوسع (understanding)
12. ذو الحكمة (wisdom)

وتعريف معنى اولوا الألباب هم الذي ذوا الجدة. (orang yang memiliki berbagai kualitas) .واعلموا أن اللفظ اولوا يستعمل كثيرا في القرآن الكريم في شكل الآخر. مثلا أولوا الأمر، في سورة النساء الأية : 59. يآايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم.

[59] لأمام ابى الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعانى، المجلد الأول، بدون السنة، ص : 79



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يبدأ من تلك الآيات السابقة أن لفظ بمعنى ذوو وعلموا أن ليس كل الناس له أولوا أي ذوو. والخلاصة أن الناس يقول : ذوو الشيئ، من كان لهم الزيادة أو التوفيق.

وأما كلمة الألباب جمع من لب بمعنى دماغ أي الفكر أو العقل، أن الفكر أو العقل هنا لشخص واحد. والإستنباط من معنى الكلمة أولوا الألباب ذوو طبقة العقل أو الفكر.

وبعد الإطلاع على المعنى المعجمى تود الباحث أن يطلع على المعنى السياقي سنبحث كلا من اللفظ أولى الألباب.

### ج. المعنى السياقي لكلمة أولى الألباب

- سورة البقرة : 179

ياأولى الألباب : ياذوى العقول الخالص عن شوب الهور، وإنما خصصهم بالنداء ع أن الخطاب السابق عام لأنهم أهل التأمل في حكمه القصاص. من استبقاء الأرواح وحفظ النفوس, للإشارة إلى أن الحكم مخصوص بالبالغين دون الصبيان لعلكم تتقون ربكم باجتناب معاصية المقضية إلى العذاب أو القتل بالخوف من القصاص، وهو المروى ابن عباس والحسن وزيد رضي الله عنهم. والجماعة متعلقة بأول الكلام.[60]

[60] بالإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعانى، المجلد الأول، ص : 448



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإنه معناه كثير ولفظه قليل، لأنه معناه أن الإنسان إذا علمه أنه متى قتل قتل كان ذلك داعيا إلى ألا يقدم على القتل. فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض، وكان ارتفاع القتل حياتهم لهم. وقد فضلت هذه الجملة على أوجز ماكان عند العرب في هذا المعنى وهو قولهم "القتل أنفى للقتل".

سبب النزول هذه الآية :

روي في سبب نزول هذه الآية عن قتادة أن أهل الجاهلية كان فيهم بغي وطاعة للشيطان، وكان الحي منهم إذا كان فيهم عدة ومنعة. فقتل عبدهم عبد آخرين.

وروي عت سعيد بن جبير أن حيين من العرب اقتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فخلفوا الا يرضوا حتى يقتل بالعبيد منا الحر منهم. وبالمرأة منا الرجل منهم فنزل فيهم " يااايها الذين آمنوا كتب عليكم القصص في القتلى (البقرة : 178)[61]

- سورة البقرة : 197

[61] امام السيوطى، الإتقان في علوم القرآن، ص : 28



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أي أخلصوا لي التقوى فإن مقتضى العقل الخالص عن شوائب ذلك وليس فيه – على هذا – شائبة تكرار مع سابقة لأنه حث على الإخلاص بعد الحث على التقوى[62]

سبب النزول هذه الآية :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون : نحن المتوكلون فيسألون الناس، فأنزل الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. وفي رواية كانوا يقولون : نحن أهل الله وقطان حرمه فلا نخرج منه ولا نفيض إلا من الحرم.[63]

- سورة البقرة : 269

أولوا الألباب : أي ما يتعظ أو ما تفكر في الآيات إلا ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم وظلم اتباع الهوى وهؤلاء هم الذين أوتوا الحكمة ولإظهار الاعتناء بمدحهم بهذه الصفة أقيم الظاهر ماقام المضمر، والجملة إما حال أو اعترض تذييلي.[64]

[62] المرجع نفسه، ص : 482
[63] امام السيوطى، المرجع السابق، ص : 28
[64] المرجع نفسه، ص : 449



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم وصف تعالى نفسه فقال : يؤتى الحكمة أي يؤتي الله الحكمة من يشاء وذكر في معنى الحكمة وجوه قيل إنه علم القرآن ناسخة ومنسوخه ومحكمه ومتشبهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله.

- سورة ال عمران : 7

أولوا الألباب : عطف على الجملة "يقولون" سيق من جهة تعالى مجما للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر ما أنهم قد تجرجت عقولهم عما يغشاها من الركون إلى الأهواء الزائغة المكدرة لها واستعدوا إلى الاهتداء إلى معالم الحق والعروج إلى معارج الصدق، ولإشارة الى ذالك وضع الظاهر موضع الضمير هذا على تقدير أن يكون الوقف على الراسخون[65]

سبب النزول هذه الآية :

نزل صورتها لما قدم بصار نجران المدينة المنورة ناظرون الرسول صلى الله عليه وآله في عيس عليه السلام، نزلت في نصارى نجران فإنهم قالوا النبى صلى الله عليه وسلم، أليس في كتابك أن عيس كلمة الله وروح منه قال نعم قلوا فحسبنا إذا فهذا من المتشبه الذى اتبعوه[66]

[65] لإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعانى، المجلد الثانى، ص : 81

[66] محمد ابن أحمد، التسهيل لعلوم القرآن، دار الفكر، المجلد الأول، ص : 100



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- سورة ال عمران : 190

لإولى الألباب : أي لأصحاب العقول الخالصة عى شوائب الحس والوهم، ومنه خبر" إن الله تعالى منع مني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في الألباب الإبل" أي خالص إبلهم وكرامهم، ويقال : لب يلب كعض يعض إذا صار لبيبا وهي لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون : لب يلب كفر يفر ويقال : لبب الرجل بالكسر يلب الفتح إذا صار ذا لب، وحكي لبب بالضم وهو نادر لانظير له في المضاعف[67]

ووجه الدلالة في خلق السماوات والأرض أن وجودهما متضمن بإعراض حادثه.

- سورة المائدة : 100

ياأولى الألباب : في تحر الخبيث وإن كثر وآثروا عليه الطيب وإن قل فإن مدار الاعتبار هو الخيرة والرداءة لاالكثرة والقلة وفي الأكثر أحسن كل شيئ أقل ولله در من قال : والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا، وفي الآية كما قيل إشارة إلى غلبة أهل الإسلام وعن قالوا : " لعلكم تفلحون " راجين أن تنال الفلاح والفوز بالثواب العظيم والنعيم المقيم[68].

سبب النزول هذه الآية :

[67] المرجع نفسه، ص : 367
[68] المرجع نفسه، ص : 377



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اختلف في نزولها فقيل : سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فقام مغضبا خطيبا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية عن ابن عباس وقيل : خطب الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله كتب عليكم الحج. فقام عكاشة بن محصن وقيل : سراقة ابن مالك فقال : أفي كل عام يا رسول الله، فأغرض عنه حتى عام مرتين أو ثلاثا، عن على ابن ابى طالب وأبى إمامة الباهلي وقيل : نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي عن مجاهد[69]

- سورة يوسف : 111

لأولى الألباب : وهم ذوو الأحوال من العارفين والعاشقين والصابرين والصادقين وغيرهم، وفيها أيضا عبرة للملك في بسط العدل كما فعل يوسف عليه السلام، ولأهل التقوى في ترك ما تراودهم النفس الشهونية عليه، وللمماليك في حفظ حرم السادة، ولا أحد أغير من الله تعالى ولذلك حرام الفواحش، وللقادرين في العفو عمن أساء إليهم زلغيرهم في غير ذلك ولكن أين المعتبرون؟ أشباح ولا ارواح وديار ولاديار فإن الله إليه راجعون هذا[70]

[69] الشيخ أبو على الفضل، معجم لبنان في تفسير القرآن، الجزء الثانى، دار الفكر، بيروت لبنان، سنة، 1994، ص : 412
[70] المرجع نفسه، ص : 79



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سبب النزول هذه الآية :

في قصصهم يوسف وإخوته أي فكرة وبصيرة من الجهل وموعظة وهو ماأصابه، من مالك مصر ولجمع بينه وبين أبويه وإخوته بعد إلقائه في الجب وبيعه وحسبه. وقيل في قصصهم عبرة لأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يقرأ كتابا ولا سمع حديثا ولا خالط أهله. ثم حدثهم به في حسن معانيه وبراعة ألفاظه ومبانيه بحيث لم يرد عليه أحد من ذلك شيئا، فهذا ادل الدلائل على صدقه وصحة نبوته.[71]

- سورة الرعد : 19

اولوا الألباب : أي العقول الخلصة المبرأة من متابعة الألف ومعارضة الوهم، فاللب أخص من العقل وهو الذي ذهب إليه الراغب، وقيل : هما متردفان والقصد بما دفع ما يتوهم من أن الكفار عقلاء مع أنهم غير متذكرين ولو نزلوا منزلة المجانين حسن ذلك[72]

سبب النزول هذه الآية :

[71] الشيخ أبو على الفضل، المرجع السابق، ص : 420

[72] لإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعاني، المجلد الخامس، ص : 133



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بين سبحانه الفرق بين المؤمن والكافر. والمراد به الإنكار أي لايكونان مستويين فإن الفرق بينهما هو الفرق بين الأعمى والبصيرة لأن المؤمن يبصر ما فيه رشده فيتبعه، والكافر يتعامى عن الحق فيتبع ما فيه هلاكه. قال علي بن عيس : وفي هذا حث على طلب العلم وإلزام له لأنه إذا كانت حال الجاهل كحال الأعمى وحال العالم كحال البصير.

- سورة ابراهيم : 52

اولول الألباب : وهم علماء الحقيقة واساطين المعرفة وعشاق الحضرة وأمناء خزائن المملكة، جعلنا الله تعالى وإياكم ممن ذكر فتذكر وتحقق في مقر التوحيد وتقرر بمنه سبحانه وكرمه[73]

وفي هذه الآية دلالة على القرآن كاف في جميع ما يحتاج الناس إليه في أمور الدين لأن جميع أمور الدين جملها وتفاصيلها يعلم بالقرآن إما بنفسه وإما بواسطة فيجب لى المؤمن المجتهد المهتم بأمور الدين أن يشمر عن ساق الجد في طلب القرآن ويصدق عنايته بمعرفة ما فيه من بدائع لحكمة ومواضع البيان مكتفيابه عما سواه لينال السعادة في دنياه وعقابه[74]

[73] المرجع نفسه، ص : 245

[74] الشيخ أبو على الفضل، المرجع السابق، ص : 88



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- سورة ص :29

لأولى الألباب : أي وليتعظ به ذووالعقول الزاكية الخالصة من الشوائب أو ليستحضروا ما هو كالمركوز في عقولهم لفرط تمكنهم من معرفة لما نصب عليه من الدلائل فإن إرسال الرسل وإنزال الكتب لبيان ما يعرف إلا من جهة الشرع كوجوب الصلوات الخمس والإرشاد إلى ما يستقل العقل بإدراكه كوجودالصانع القديم جل جلاله وعم نواله[75]

لما ختم الله سبحانه سورة الصافات بذكر القرآن والرسول وإنكار الكفار لما دعاهم أليه افتتاح هذه السورة بالقرآن ذي الذكر والرد على الكفار أيضا.[76] ثم ذكر سبحانه إتمام نعمته على داود عليه السلام يقول ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض أي صيرناك خليفة تدبر أمور العباد من قبلنا بأمرنا.

- سورة ص : 44

لأولى الألباب وتذكيرا لهم بذلك ليصبروا على الشدائد كما صبر ويلجؤوا إلى الله تعالى فيما يصيبهم كما لجأ ليفعل سبحانه بهم فافعل به من حسن العابة[77]

سبب النزول هذه الآية :

[75] المرجع نفسه، ص : 181

[76] الشيخ أبو على الفضل، المرجع السابق، ص : 194

[77] لإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعانى، المجلد الثامن، ص : 198



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قصة أيوب فقال : واذكر يا محمد عبدنا أيوب شرفه الله سبحانه بأنه أضافه إلى نفسه واقتدى به في الصبر على الشدائد.

- سورة الزمر : 9

اولوا الألباب : كلام مستقل غير داخل عند الكافة في الكلام المأمور وارد من جهته تعالى معد الأمر بما تضمن القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تأثيرها في قلوب الكفرة لاختلال عقولهم كما في قوله : عجوا فحيوا لمعنى دمنة الدار ماذا نحيون من نؤي وأحجار. (لإقامت الصلاة في لليل)

وهو أيضا كالتوئط لأفراد المؤمنين بعد الخطاب و الإغراض عن غيرهم أي إنما ظ بهذه البيانات الواضحة أصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وأما هؤلاء فبمعزل عن ذلك[78]

وتسمى أيضا سورة الغرف، وهي مكية كلها عن مجاهد وقتادة والحسن. وقيل سوى ثلاث أيام نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة.[79]

- سورة الزمر : 18

[78] المرجع نفسه، ص : 237

[79] الشيخ أبو على الفضل، المرجع السابق، ص : 30



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لأولى الألباب : لأصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وتنبيها لهم على حقيقة الحال يتذكرون بذلك حال الحياة الدنيا وسرعة تقضيها فلا يتغيرون يهجتها ولا يفتنون بفتنتها أو يجزمون بأن من قدر على إنزال الماء من السماء وتصرف به على أتم وجه قادر على جراء الأنهار من تحت تلك الغرف، وكان الأول أولى ليكون ما تقدم ترغيبا في الأخيرة وهذا تنفيرا عن الدنيا، وقيل المعنى إن في ذلك لتذكيرا وتنبيها على انه لابد لذلك من صانع حكيم وأنه كائن على تقدير وتدبر لا أن تعطيل وإهمال وهو بمعزل عما يقتضيه السياق على أن الأنسب بإرادة ذلط ذكر الآثار غير مسندة إليه عز وجل فحيث ذكرت مسندة إليه سبحانه فالظاهر أن يكون متعلق التذكير والتنبيه شوؤن آثاره حسبما أشي إليه لا وجوده جل و على[80]. (لعبد الله عن التوحيد)

- سورة الزمر : 21

اولوا الألباب : أي هم أصحاب العقول السليمة عن معاضة الوهم ومنازعة الهوى المستحكون للهداية لاغيرهم، وفي الآية دلالة على خط قدر التقليد المحض[81]. ويسمى هذه الآية نزل في مكة ويتحدث عن الكتاب التورة هدى للناس في عصرها. (أنزل الله سبحانه وتعالى الماء).

- سورة الطلاق : 10

[80] المرجع نفسه، ص : 243

[31] لإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعاني، المجلد الثامن، ص : 246



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يأولى الألباب : كأنه قيل : أعد الله تعالى لهم هذا العذاب لكم ذلك يأولى الألباب داعيا لتقوى الله تعالى وحذر عقابه، وقال الكلبي : الكلام على التقديم والتاخر، والمراد "وعذبناها عذابا نكرا" في الدنيا بالجوع والقحط والسيف وسائر المصائب والبلايا، "فحسبناها حسبا شديدا" في الآخرة[82].

وهذه الآية يدل على النبي صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

- سورة المؤمن : 54

لأولى الألباب : أي أو رثناهم العلم النافع والكتاب الهدي، وهو التورة " هدى وذكرى لأولى الألباب " أي هاديا وتذكرة لأصحاب العقول السليمة[83]. زنزل هذه الآية خاصة للمؤمنين بالذكر لأنهم المنتفعون بذلك دون الكفار[84].

إنّ لله على الناس حجّتين : حجَّة ظاهرة، وحجَّة باطنة، [85]فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة عليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول. يعني أكمل للناس حججه من لأنبياء والأوصياء المرضيين، بعقولهم الصافية وأذهانهم الثاقبة أو بسبب أن منحهم عقولاً زكيةً عاريةً عن شوائب النقصان مدركةً لشواهد الربوبية بحقايق الإيمان.

---

[82]لإمام أبي الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعاني، المجلد السابع، ص : 336

[83]صفوة التفاسير الجزء الثالث، دار الصابوني، سنة، 1999، ص : 1025 محمد على الصابوني،

[84]مجمع البيان، بيروت لبنان. 2000. ص: 33

[85]كتاب الأربعين، للأمام الغزالي، ص : 47



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إنّ العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره. **إنّ** العقلاء تركوا فضول الدنيا، فكيف الذنوب ؟ وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض. إن العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته. بعد أن عرفنا العقل وما يقابله من الشيطنة، وعرفنا ارتباط العقل بسائر الأخلاق، ودوره في فهم معاني العبادة لله تعالى، فإن من المناسب التعرض لما جاء في الوصيّة من صفات أولي العقول أي أولي الألباب، فقد مرت الوصيّة على صفات ذات أهميّة بالغة، وبدأت هذه الفقرة من الوصيّة بذكر الحجَّة البالغة من الله تعالى على العباد، والتي ألقاها من خلال العقول.

ففي مقابل ما منّ الله تعالى به على الإنسان من بعث الأنبياء والرسل كهادين ومرشدين، جعل في نفس الإنسان حجّةً باطنةً ترشده للخير، فالعقل يدرك بنفسه حسن بعض الخصال كالصدق والأمانة والعدل، ويستقبح الظلم والكذب وسائر الأخلاق الرديئة، وهذه هي الحجَّة الباطنة على الإنسان، ويسميها البعض بالنبي الداخلي، في مقابل النبي المرسل من الله تعالى إلى سائر الناس.

ولكي نتطلع عن قرب إلى خصائص أولي الألباب سنأخذ فيما يلي من فقرات الوصيّة هذه الخصائص :



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. لا يشغله الحلال عن الشكر
2. ولا يغلب الحرام صبره
3. تركوا الذنوب
4. زهدوا في الدنيا

### د. معنى أولى الألباب في القرآن الكريم عندى نصر حامد أبو زيد

الألباب جمع لب، واللب هو العقل، أو ما زكي من العقل[86]، باعتبار أنه يشبه اللب من الأشياء في مقابل القشر، واللب يمثل خلاصة الأشياء وجوهرها، باعتبار أن كل عناصر ذلك الشيء تتجمع فيه. مع التدبر والتامل في ايات الله عز وجل في القران الكريم يتضح عدة معان يذكرها المفسرون بل حتى ترتيب الآيات في القرآن، وهو ترتيب توفيقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الترتيب قد يضفي على بعض الآيات معانٍ جديدة بإضافته إلى بعضها.[87]

أولوا الألباب، هم الذين أثنى الله عليهم في كتابه، وامتدحهم من بين عباده، لرجاحة عقولهم، وسلامة افكارهم، واستقامة مناهجهم. بل هم الذين أعلى الله

[86] قاموس المنور ص : 311

[87] Tim Penyusun Pusat Studi Tarbiyah Ulul Albab. Tarbiyah Ulul Albab, *Melacak Tradisi Membentuk Pribadi*, (Malang:UIN-Malang Press, 2010) ص 45



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مكانتهم، ورفع درجتهم في الدنيا والآخرة، وهل هناك أعظم وأفضل وأحسن من الجنة، تي وعدهم الله بها، ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم[88]، كما قال تعالى : ( أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ، جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ).[89]

وبعض الناس يظن أن أولوا الألباب هم أصحاب الذكاء الخارق، أصحاب القدرة على تقليب الأمور وفحص الأشياء، كلا، بل، ان أولوا الألباب في كتاب الله عز وجل هم الذين يدركون حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة[90]، ولما سئل الشافعي[91] رحمه الله رحمة واسعة فقيل له يا إمام من أعقل الناس ؟ فقال الإمام الشافعي وهو من هو كان من أذكى أذكياء الناس وهو من أوحد الناس في قوة العقل والذكاء والبديهية. ويسأل من أعقل الناس وقد سأله من يدرك التمايز بين الناس في هذا الباب، من أعقل الناس يا إمام من أولوا الألباب ؟، فيجبه الإمام الشافعي رحمه الله فقال : أزهد الناس في الدنيا، فأهل العقول السليمة يفرقون بين حقيقتين حقيقة الدنيا والآخرة ولا وصول لهذا التمايز

[88] Prof. Dr. Madya Mat Rofa ismail. Ulul Albab Ajaibnya Alam Semesta, *Satu Kajian Ulul Albab yang Megkaji Setiap Fenomena adalah Bukti Keagungan Ciptaan Ilahi,*(Selangor:Darul Ehsan, 2002) ص 26

[89] سورة الرعد : 22-23

[90] نفس المراجع 30

[91] أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطّلبيّ القرشيّ (م820-767 / هـ204-150)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلا بتدبر القرآن الكريم[92]، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالرجوع إلى كتاب الله عز وجل : ( أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا ).[93]

هناك موقفان من القرآن، الموقف الأول هو الموقف المعترف بالحق الكامل المتجسد في القرآن. الموقف الآخر هو المتعامي عن القرآن الحق، فالقرآن حق به يبصر قوم و يعمى آخرون، و القرآن لا يتأثر بعمى قوم و إبصار آخرين، لأن القرآن حق ثابت، و نحن الذين نتطور بالقرآن و السؤال من الذي يهديه الله الى القرآن ؟ الجواب : إنما يتذكر أولوا الألباب[94]. ما هي صفات اولى الالباب و اصحاب العقول الذين ضبطوا أنفسهم ضمن أطار العقل :

الصفة أولى من أولو الألباب في الواقع، في حركتهم في الحياة، في علاقاتهم وتماسكهم أمام التحدّيات ينعكس فى الاية : (الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يِنقُضُونَ الْمِيثَاقَ)[95]، وهذا هو الخطّ الأوّل الّذي تتوقّف عليه حركيّة الحياة في خطّ الاستقامة، لأنَّ مسألة العهد تُمثِّل مسألة الالتزام الدّاخليّ للإنسان، الّذي يتحوّل من منطق الوفاء إلى التزامٍ خارجيّ أو حركة واقعيّة، سواء كان التزاماً بعهد اللّه في ما أراد اللّه للإنسان من التزام دينه وشريعته ووحيه، أو كان التزاماً بعهده مع النّاس، لأنَّ العهد مع النّاس هو

[92] صناعة الأنثى وسحر الأنثويات في الشعر امام الشافعي

[93] سورة النساء : 82

[94] سورة الرعد : 19

[95] سورة الرعد : 20



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عهدٌ مع اللّه أيضاً، ولذلك، فإنَّ صيغة العهد هي أن يقول الإنسان : "للّه عليَّ عهدٌ أن أفعل كذا"، "للّه عليَّ عهد أن أدخل معك في هذه الشركة أو في هذا العمل"، فإنّ ذلك يمثّل تعاهداً مع الله، من حيث كونه التزاماً بهذه الخطوط الّتي تربط أوضاعك مع النّاس، وتربط أوضاع الناس معك[96].

وربما كان العهد عهداً واقعيّاً، حيث لا ينطلق من كلمة، وذلك في ما يتبانى المجتمع أو العقلاء من منظومات اجتماعيّة أو سياسيّة، يشعر من خلالها كلّ فرد بأنّه مرتبط بكلّ ما يترتّب عليها ارتباطاً عقديّاً، وإنْ لم يتلفَّظ بذلك، لأنَّ ما يختزنه الجميع في هذا التوافق على هذا السلوك، هو نوعٌ من العهد الّذي يلتزم فيه بعضنا تجاه بعض. ومن هنا، نلاحظ أنّ العقلاء يطالبون الإنسان بالسير وفق الأعراف العقلائيّة الّتي تتحرَّ في تنظيم حياتهم، ويعيبون على من يشذّ عن ذلك، وربّما يعاقبونه. فالمسألة هي أن يكون الإنسان وفيّاً لعهده مع الآخرين، لأنَّ ذلك دليل على احترامه لنفسه ولالتزاماته تجاه الناس الذين يعيشون معهم[97].

وربما تطلّ على هذا المناخ العهدي الوفائي إذا صحَّ التّعبير الحكمة النبويّة : "لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لها"[98] ، فكما تحبّ

---

[96] Prof. Dr. Hamka. Tasawuf Modern, *Bahagia itu Dekat dengan Kita Ada di dalam Diri Kita.*(Jakarta:Republika, 2015)ص 135

[97] نفس المراجع، ص : 139

[98] صحيح البخاري، الجزء الأول، الحديث الثالث عشر ص:302



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن يفي الآخرون لك بعهودهم معك، فإنَّ عليك من خلال هذه القاعدة أن تفي بعهودك التي تلتزمها تجاه الناس. والمقصود بالميثاق في قوله تعالى : ( وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاق ) [99]هو العهد، فاللّه سبحانه وتعالى أخذ ميثاقاً بطريقة وبأخرى، وأراد لنا أن نتحرك في خطّ السير لتنفيذ هذا الميثاق وهذا العهد. وهذا ما يقودنا إلى أن نتحدّث عن بعض مفردات هذا العهد الميثاقي في مسألة عقد العلاقة الزوجيّة كمَثَل، فنحن نلاحظ أنه سبحانه وتعالى، حينما تحدَّث عن وفاء الزوج لزوجته بالتزاماته تجاهها، عبَّر عن الزّواج .( الميثاق الغليظ )، ولم يكتف بكلمة الميثاق، بل هو الميثاق المؤكَّد، وذلك في معرض يثه عن الأزواج الذين يأخذون مهور زوجاتهم : ( وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً) [100]، فعقد الزواج لا يجعل العلاقة الزوجيّة علاقة عبوديّة يفرضها الزوج على الزوجة، فيلغي شخصيّتها، ويمنعها من التصرّف بأموالها وح في غير ما التزمته من حقّ زوجي، أو يأخذ الزوج مهر زوجته، تحت الضّغط والإكراه وما إلى ذلك.

والقرآن الكريم عندما أكَّد أنَّ " أُوْلِي الأَلْبَاب " هم ( الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ ) [101] أراد بذلك أن يؤكِّد هذه المسألة، لأنها تخصّ كلّ نظام الحياة، في أنْ يعيش الناس على أساس احترام الإنسان لأخيه الإنسان، من خلال الوفاء

[99] سورة الرعد : 20
[100] سورة النساء : 21
[101] سورة الرعد : 20



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالالتزامات، سواء كانت على المستوى الاجتماعي، أو الفردي، أو على مستوى الدّولة، أو كانت على مستوى العلاقات الدوليّة في العالم التي تتحرك على أساس المعاهدات، من خلال القاعدة التي تقول إنَّ لكلّ إنسان أو مجتمع أو دولة، حقّاً، وعليه مسؤوليّة، وكما أنَّ له أنْ يطالب بحقّه، فعليه أن يتحمّل المسؤوليّة تجاه الآخرين. ولو أنّ الإنسان في كلّ مواقعه وصفاته ابتعد عن خطّ الوفاء بالعهد والميثاق، لتحوّلَت الحياة إلى فوضى، وذلك ما نلاحظه في بعض المواقع الدوليّة التي يأكل فيها القويّ الضعيف، ويُسقط فيها المستكبر المستضعف[102].

الصفة الثانية لأولي الألباب، هي ما عبّر الله عنها بقوله : ( وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ)[103] ، حيث تؤكّد الآية الصلة الحقوقية التي تربط الناس بعضهم ببعض، وتجعل كل فريق منفتحاً على الفريق الآخر، لأجل رعايته في آلامه ومشاكله وأفراحه[104].

وقد تحدَّث اللّه سبحانه وتعالى عن صلة الأرحام، حتى لو كان الرحم قاطعاً، كما تحدَّث في خصوصية الوالدين، لأنَّ لهما خصوصية بالنسبة إلى البقية من أولي الأرحام، فأوصى بالوالدين حتى لو كانا مشركين، فقال تعالى : ( وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن

[102] K. Bertens.Etika, (Jakarta: Kompas gramedia, 2005) ص 153

[103] سورة الرعد : 21

[104] Dr. Ngainun Naim. Islam dan Pluralisme Agama, *Dainamika Perebutan Makna,* (Jogjakarta: Aura Pustaka, 2014) ص 200



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً )[105]، ونقرأ في أكثر من حديث عن صلة المؤمنين بعضهم ببعض، لأنَّ الأخوّة التي عَقَدَها اللّه بين المؤمنين، تجعل لكلّ مؤمن من خلال هذه الأخوّة حقّاً على المؤمن الآخر، في أنْ يعينه، ويساعده، ولا يغشّه، ولا يظلمه، ولا يتّهمه، إلى غير ذلك من حقوق المؤمن على المؤمن[106].

وهكذا القضيّة إذا أردنا أن نأخذ بالمعنى العام للتّواصل أيضاً، حيث تمتدّ الصّلة إلى الفئات المحرومة في المجتمع، كالأيتام والفقراء والمساكين والمعوّقين، وما إلى ذلك ممن لا يملكون العيش الكريم، فإنَّ اللّه سبحانه وتعالى يريد لنا أن نصل هؤلاء، إمّا بشكل فرديّ من خلال المبادرات الفرديّة، أو بشكل جماعيّ من خلال المؤسّسات والجمعيّات الخيريّة التي ترعاهم وتهيّئ لهم الظروف الطبيعيّة للعيش الكريم[107].

ثمّ تتابع الآيات في صفات أولي الألباب : ( وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ )[108]، إذ الخوف من سوء الحساب هو الّذي يعطي للإنسان إحساساً بالحاجة نة إلى الالتزام بهذين المبدأين التزاماً دقيقاً، لأنَّ الإنسان يعرف أنَّ اللّه سبحانه

[105] سورة لقمان : 15
[106] : ص 113 الرحيق المختوم
[107] نفس المراجع : ص 117
[108] سورة الرعد : 21



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتعالى سوف يحاسبه يوم القيامة، ( يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا )[109]، ليقدِّم حسابه عنده سبحانه وتعالى، وليس معنى قوله :( سُوءَ الحِسَابِ)[110]، أن اللّه سبحانه يُسيء حسابه، بل بمعنى أنّه لا يجد هناك أية فرصة لإغفال أيّ عمل من أعماله، أو أيّ قول من أقواله.

فالمسألة هي في خطّ الأعمال السلبيّة الصادرة عنه، مقارنةً بالمسؤولية الحسابية بين يدي الله، ما يجعله في حالة من الخوف من النتائج من خلال ذلك . إن الإنسان الذي يضع اللّه أمام عينيه في كل كلمة يقولها، أو فعل يفعله، وفي كل علاقة ينطلق بها، عندما يضع اللّه في قلبه وعقله وأمام عينيه، فإنَّ ذلك سوف يجعل الإنسان يتحرَّك في خطّ الاستقامة، ويبتعد عن خط الانحراف، ولكن المشكلة كما نراها في الكثير منّا هي أن علاقتنا باللّه أصبحت علاقة جامدة تقليدية، لا نبض فيها في القلب، ولا حركة لها في العقل، كما في كلّ ما اعتدناه من عادات، فنحن نتحرك مع اللّه بوحي العادة، ونحسب أن العادة إيمان، ولكننا عندما ندخل في التجربة، نشعر بأنَّ الإيمان بعيد عنّا.

[109] سورة النهل : 111
[110] سورة الرعد : 21



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصفة الرابعة هي (ويخشون ربهم)[111] اي خشية الله هي الضمان الحقيقي من الانحراف كما قال : " ولاتخشوهم واخشوني " والخشية من الله هي الخوف من ان يصب علينا عذابه، و يأخذنا على حين غرة ، و قبل أن نبادر بالأعمال.

الصفة الخامسة هي(و يخافون سوء الحساب)[112]. يبدو أن الفرق بين الخشية و الخوف، ان الخوف أقل من الخشية كما قال العلامة الطباطبائي[113]: و الظاهر ان الفرق بين الخشية و الخوف، ان الخشية تأثر القلب من إقبال الشر او ما في حكمه، و الخوف ناثر عملا بمعنى الاقدام على تهيئة ما يتقبه المحذور و ان لم يتأثر به القلب[114]، ولذا قال سبحانه في أنبيائه : " و لا يخشون أحد الا الله "[115] فنفى عنهم الخشية عن غيره، وقد اثبت الخوف لهم عن غيره في مواضع من كلامه كقوله : " فأوجس في نفسه خيفة موسى[116]" و قوله : (و إما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء)[117] و سوء الحساب هو : ان لا تقبل حسناتهم، بل يؤخذون بسيئاتهم.

---

[111] سورة الرعد : 21

[112] سورة الرعد : 21

[113] السيد محمد حسين الطباطبائي (1321-1402)

[114] تفسير الميزان جزء :11، ص : 349

[115] سورة الإحزاب : 39

[116] سورة طه : 67

[117] سورة الأنفال : 59



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معنى سوء الحساب أنه : هو الاستقصاء و المداقة، و سمي سوء الحساب لهوله و شدته كما جاء في الحديث : " ما من عبد انصبته للحساب الا هلك[118] " أن المؤمن يخاف من احصاء سيئاته فلا تغفر، و تعد حسناته فلا تقبل.

الصفة السادسة، (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم)[119]. فاذا انت أوكلت أمرك لله سبحانه فستجد أن الله يعينك على ما صبرت عليه، و ما أجمل الصبر اذا كان الله وراءه، ولكن لماذا الصبر ابتغاء وجه الله ؟ لان الله سبحانه هو الذي يبتلى الانسان. اما ليختبره كما قال : " ام حسبتم أن تدخلوا الجنة و لما يعلم الله ما في قلوبكم[120] " او يبتليهم بما كسبت أيديهم لينقيهم و يصفيهم من الذنوب، فاذا صبرت و احتسبت فأجرك على الله، فهذا يدل على صدق الايمان كما، يدل على رضى الانسان بقضاء الله و قدره.

الصفة السابعة، (وأقاموا الصلاة)[121] اي القيام بالصلاة غير إداء الصلاة، وإقامة الصلاة مشروطة بالعزم و الاهتمام بسائر شروط و مواصفات الصلاة.

الصفة الثامنة، (وانفقوا مما رزقناهم)[122] سرا و علانية اي الانفاق بالسر ضد الرياء، و الانفاق في العلن تحد لمن لا يريد منك الانفاق، أو تشجيعا للانفاق.

---

[118] تفسير الميزان جزء :11، ص : 349

[119] سورة الرعد : 22

[120] الزمخشري جزء : 4 ص : 71

[121] سورة فاطر : 29

[122] سورة فاطر : 29



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصفة التاسعة، (ويدرؤون بالحسنة)[123] السيئة أي معاملتهم مع الناس ليس معاملة البغض و العداوة، بل معاملة العطاء، فهم لا يصعدون الصراع مع الناس، بل يحاولون احتواء البغضاء بالحلول الهادئة، والدرء هو التحصين اي يتحصنون بالحسنة من مضاعفات السيئة و هذا معنى آخر تحمله الآية، و قد ورد في الحديث : ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لمعاذ بن جبل : "اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها لهم عقبى الدار"[124] قال الله تعالى (أولئك لهم عقبى الدار) 125 ما هي عقبى الدار؟ (جنات عدن يدخلونها و من صلح من أبائهم و أزواجهم و ذرياتهم)126 ايمانهم يتعدى حدود إنقاذهم لأنفسهم وحدهم الى الآباء و الأزواج و الأبناء، فايمان المرء نجاة لذويه، و هذا أفضل جزاء لهم، فمع فرحهم بالجنة تقر أعينهم برؤية ذويهم يلتحقون بهم .وقد ورد في الأحاديث : "ان المؤمن يشفع في مثل ربيعة و مضر[127]" كما قال تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)128 هذا من أفضل الجزاء الذي ساقه الله للصابرين على البأساء و الضراء، و الصابرين على الطاعة لوجه الله، و الصابرين عن ممارسة الباطل.

---

[123] سورة الرعد : 22

[124] سنن إمام الترميذي

[125] سورة الرعد : 22

[126] سورة الرعد : 23

[127] سنن إمام أحمد في فصل الشفاعة ج : 4، ص : 46

[128] سورة الرعد : 23



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الباب الرابع

# الإختتام

## الخلاصة

ب نهاية هذا البحث الجامعي، هناك بعض الخلاصة وهي فيما يلي : إن لفظ أولوا الألباب مذكور في القرآن الكريم ستة عشر من السورة البقرة : (179)، (197)، (269)، ال عمران : (7)، (190)، المائدة : (100)، يوسف : (111)، الرعد : (19)، ابراهيم : (52)، ص : (29)، (43)، الزمر : (9)، (18)، (21)، الطلاق : (10)، الغافر : (54).

قد عرف من بحث السابق، أن لفظ "أولوا" جمع من أول، "الألباب" جمع من لب. وكان معناه في المنجد أو في المحتان، أو في المربوي سواء. فلفظ أولوا مثلا فإنه بمعنى : العقل الخالص أو القلب.

قال Hanna E Kassi في كتاب a concordance of the qur'an أن لفظ أولوا الألباب لها عدة معان وهي :

13. ذووا العقل أي الفكر الواسع أو العميق (mind)
14. ذووا الشعور اللطيف (heart)
15. ذووا القوي الفكر (Intellect)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

16. ذووا العلوم الواسعة (insight)

17. ذووا الفهم الصحيح، المعين والأوسع (understanding)

18. ذووا الحكمة (wisdom)

أن علامات أولى الألباب كما ذكرنا في الشرح لسورة الرعد الآية : (19-22)

1. العالم أو العارف
2. المؤمن الصالح الذي يعمل أو امرالله ويجتنب نواهية من الحشاء والمنكر
3. ذو مودة ورحمة
4. يخش الله عن الذنوب
5. الصبر لنيل رضي الله
6. إقامة الصلاة
7. يصدق أمواله في سبيل الله
8. رفض الفحشاء بالحسنة

وتعرف معنى أولوا الألباب : الذين لهم عدد من أنواع الجودة ( orang yang memilki berbagai kualitas). أن الآية التي تتضمن على الكلمة أولوا الألباب في الآيات السابقة مساويا مع الآيات الأخرى. أن جميع باردة الحياة في الدنيا يكون تحدية للعقول وعبرة للناس.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# قائمة المصادر والمراجع

## مصادر


القرآن الكريم.

الحديث الشريف النبوي.

قاموس والمعجم.

احمد مختار عمر، علم الدلالة، دار الأمان، القاهرة، سنة، 1988.

إمام ابى الفاضل شهاب الدين السيد، روح المعانى، بدون السنة.

امام السيوطى، الإتقان في علوم القرآن.

رإبن وأصحابه، دليل معهد سونن امبيل العالي، العام الدراسي، 2006-2007.

الشيخ أبو على الفضل، معجم لبنان في تفسير القرآن، الجزء الثانى، دار الفكر، بيروت لبنان، سنة، 1994.

صحيح البخاري، الجزء الأول، الحديث الثالث عشر.

صفوة التفاسير الجزء الثالث، دار الصابوني، سنة، 1999.

**صناعة الأنثى وسحر الأنثويات في الشعر امام الشافعي.**

عبد الحب الفرماوي، البحر المحيط، دار الفكر، الجزء أول، بيروت لبنان، سنة، 2005

العربية المعاصرة معجم اللغة.




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآن، دار عمار للنشر، سنة، 1995

قاموس المنور.

مجمع البيان، بيروت لبنان. 2000.

محمد ابن أحمد، التسهيل لعلوم القرآن، دار الفكر، بدون السنة.

محمد عبد المنعيم خفاجي و إخوانه ،"الأسلوب و البيان العربي"

منجد، في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، دون السنة.

نصر امد ابو زيد، اشكليات القراءة وأليات التأويل، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب، 2005.

Dr. Ngainun Naim. Islam dan Pluralisme Agama, *Dainamika Perebutan Makna,* (Jogjakarta: Aura Pustaka, 2014)

Faruk, *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,* 20120)

Gadamer, Hans-Georg. Kebenaran dan Metode, *Pengantar Filsafat Hermeneutika*. (Yogyakarta :Pustaka Pelajar, 2010)

K. Bertens.Etika, (Jakarta: Kompas gramedia, 2005)

Mardalis. Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal, (Jakarta: Bumi Aksara, 2004)

Mulyono, Edy. Belajar Hermeneutika, Dari Konfigurasi Filosofis menuju Praksis Islamic Studies. (Yogyakarta:IRCiSoD, 2013)

Nashr Hamid Abu Zaid. Teks Otoritas Kebenaran. (Yogyakarta:LKiS, 2004)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Nasruddin Baidan, Metode Penafsiran Al-Qur'an, Pustaka Pelajar, Surakarta : 2002.

Nyoman Kutha Ratna. Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013)

Palmer, E. Richard. Hermeneutika, Teori Baru Mengenai Interpretasi. (Yogyakarta:Pustaka Pelajar, 2005)

Prof. Dr. Hamka. Tasawuf Modern, Bahagia itu Dekat dengan Kita Ada di dalam Diri Kita.(Jakarta:Republika, 2015)

Prof. Dr. Madya Mat Rofa ismail. Ulul Albab Ajaibnya Alam Semesta, Satu Kajian Ulul Albab yang Megkaji Setiap Fenomena adalah Bukti Keagungan Ciptaan Ilahi,(Selangor:Darul Ehsan, 2002)

Straus, Anselm dan Juliet Corbin, Dasar-dasar Penelitian Kualitatif. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013)

Tim Penyusun Pusat Studi Tarbiyah Ulul Albab. Tarbiyah Ulul Albab, Melacak Tradisi Membentuk Pribadi, (Malang:UIN-Malang Press, 2010)



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG